الفصل الأول
أسس ومبادئ الإشراف

مقدمة.

أولاً : مفهوم الإشراف.

ثانياً : أسس نموذج الإشراف الجيد.

ثالثاً : مبادئ وعملية الإشراف.

رابعاً : خصائص عملية الإشراف.

خامساً : ضرورة عملية الإشراف.

سادساً : مدخل عملية الإشراف.

سابعاً : الأدوار الإشرافية.

ثامناً : أدوات الإشراف.

تاسعاً : الأساليب الإشرافية.

عاشراً : تقنيات إشرافية إبداعية.

الفصل الأول
أسس ومبادئ الإشراف

مقدمة :

تنظر المجتمعات إلى ميدان التربية والتعليم على أنه حجر الأساس فى رقى وتقدم الأمم، فالتربية سمة العصر، وبدون فاعلية النظام التعليمى لا يتحقق للدول أهدافها وطموحاتها بأنه فى ظل هذه الحركة الدائمة والمتجددة يبز دور التربية والتعليم، وتزداد الحاجة إلى إيجاد نظم وأساليب جديدة متجددة ومتطورة للارتقاء بالعملية التعليمية بكل عناصرها، سواء أكان الطالب أم المعلم أم المدير أم المشرف التربوى، وذلك للعمل على زيادة فاعلية وأداء ورفع مستوى إنتاجهم.

ويعد الإشراف التربوى أحد العناصر الهامة فى منظومة التربية حيث أن تنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوى فعال يعمل على تحسينها وتوحيد الإمكانيات البشرية والمادية فيها وحسن استخدامها والإسهام فى حل المشكلات التى تواجه تنفيذها بالصورة المرجوة، كما يقع على الإشراف حيث توجيه المعلمين وإرشادهم لمواجهة التطورات والتغييرات العالمية المعاصرة فى المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها ويقوم الإشراف التربوى بمساعدة المعلمين على النمو الشخصى والمهنى وإرشادهم وإثارة دوافعهم وقدراتهم وإحداث العديد من التطورات التى تعمل لصالح النواحى الإنسانية المتمثلة فى احترام المعلم والثقة بقدراته حتى يصل لأفضل مستوى له وذلك لتعاظم الدور الذى يقوم به المعلم من تربية الأجيال المتعاقبة وإعدادهم الإعداد المناسب والقوى العاملة فى المجتمع لتحقيق النهضة فى جميع مجالات الإنتاج المختلفة.

كما يعتبر الإشراف التربوى أحد آليات ضمان تنفيذ المهام الوظيفية والأكاديمية داخل المدرسة ما يؤكد على أن هناك صلة وثيقة تربط المشرف التربوى بالمعلمين وبكافة العاملين داخل المدرسة، لأنه دون تلك العلاقة لن يتمكن المشرف التربوى من التأكد من التزام كافة المعلمين والموظفين بتنفيذ كافة المهام المنوطه بهم وكيف سيتم تحقيق التطور التربوى والأكاديمى للتعليم دون التركيز على المحرك الرئيسى لحركات التطور تلك، وهو الإشراف التربوى حيث أنه هو المحفز والباعث الدائم على تحقيق أعلى مستويات الإنتاجية التربوية للمدارس.

يعتبر الإشراف التربوى واحداً من الخدمات المهنية التى يقدمها المسئولون التربويون بهدف مساعدة المعلمين وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج، وتطوير البيئة التعليمية المناسبة مما يزيد من كفاءة العائد التربوى، وتحقيق الأهداف العامة للنظام التعليمى وتدعوا الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن يكون الإشراف التربوى عملية مستمرة ومتكاملة ويشمل هذا التعاون تلبية الحاجات وحل المشكلات التى تعيق تطوير العملية التربوية بالإضافة إلى تناول الآراء فى القضايا التى تعرضها طبيعة العمل التربوى والإشراف التربوى الفعال فى العملية الأكثر التصاقاً بالنمو المهنى للعاملين التربويين والأقوى أثراً فى تطوير كفاءاتهم الأدائية التعليمية، والإدارية المساندة لعمليات التعليم والتعلم، وفى تطوير المناهج التربوية والمواد التعليمية لزيادة كفايات الأنظمة التربوية، وزيادة مرورها وإنتاجيتها، ولكى يحقق الإشراف التربوى المتطور هذه العوائد الملموسة ينبغى أن يكون شاملاً فى أهدافه وأساليبه، فيكون تشخيصاً علاجياً ووقائياً حافظاً وبنائياً تطويرياً، يعمل على ترميم الممارسات الحالية غير المرغوب فيها وإصلاحها، ويسعى إلى إكساب العملية التعليمية ما ينقصها.

كما يعتبر الإشراف التربوى من الأسباب التى تجعل الفرد يقبل على أداء عملية بمهارة وإتقان فكلما وجدت علاقة جيدة بين المعلمين والمشرفين التربويين من مديرين ونظار وموجهين انعكس ذلك بالإيجاب على عطاء المعلم وجهده وخاصة إذا كانت هذه العلاقة قائمة على التعاون والتفاهم بينهم جميعاً.

ويمثل بذلك ميدان الإشراف التربوى ميداناً هاماً فى مجال التربية والتعليم وخاصة بالنسبة للمعلم الذى يتولى تربية الطلاب ليجعل منهم مواطنين صالحين نامين عقلياً وانفعالياً ووجدانياً واجتماعياً ونفسياً، من خلال تأديته لأدواره ومسئولياته المتنوعة مع المواقف المختلفة التى تختلف باختلاف شخصية المعلم والمتعلم، والموقف التعليمى والمادة التعليمية المتجددة، وأساليب التدريس المتطورة والوسائل التعليمية المتدفقة والمطلوب من المعلم أن يعمل فى ظل كل هذه المتغيرات وأن يراعيها لتحقيق الأهداف التى يعمل على تحقيقها.

وبذلك يعد الإشراف التربوى أحد العناصر الهامة فى منظومة التربية حيث أن تنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلى إشراف تربوى فعال يعمل على تحسينها وتوحيد الإمكانيات البشرية والمادية فيها وحسن استخدامها والإسهام فى حل المشكلات التى تواجه تنفيذها بالصورة المرجوة، كما يقع على الإشراف عبء توجيه المعلمين وإرشادهم لمواجهة التطورات والتغييرات العالمية المعاصرة فى المعرفة العلمية والتكنولوجية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها.

أولاً : مفهوم الإشراف :

يعتبر الإشراف وظيفة رئيسية لأجل إدارة وتنظيم المدرسة وليس واجباً أو أداء أو وظيفة معينة أو إقامة تكنيك معين وإن الإشراف على التعليم يكون

موجهاً فى المقام الأول إلى الحفاظ على بقاء النظام فى المدرسة وفى نفس الوقت إلى تحسين عمليتى التعليم والتعلم فى المدرسة.

ولقد حدد بن هارز Ben Harris الإشراف على أنه الشىء الذى تفعله المدرسة فى النواحى الشخصية فى تعاملها مع الكبار والأشياء لأجل البقاء والحفاظ على صورتها، أو تغيير العمليات المدرسية التى يكون لها تأثير مباشر فى عمليات التدريس لرفع وترقية تعليم التلاميذ والإشراف له علاقة وثيقة بالتعليم والتلميذ.

كما يعرف الإشراف بأنه هو نوع من أنواع النشاط وجه لخدمة المدرسين وإطلاق قدراتهم الكامنة بتذليل ما يعترضها من عقبات ومساعدتهم على القيام بواجبهم فى صورة أكمل.

كما يعرف ايضاً كامبل ويلز Kimball Wiles إن الإشراف هو مجموعة من الأنشطة للبرنامج المدرسى لكل المستويات التى تصمم لتحسين عملية التعليم.

ثانياً : أسس نموذج الإشراف الجيد:

يوجد عدة أسس لنموذج الإشراف الجيد تتمثل فى الآتى:

١- يجب أن يحتوى برنامج الإشراف على أهداف معينة، ويجب على الموجه أن يعمل على تحسين الأدوات التعليمية، ويجب على كل فرد فى العملية التعليمية أن يبحث عن صورة فعالة لتحسين ما يقوم به.

٢- لكى تحقق عملية الإشراف هدفها بنجاح ينبغى أن يكون هناك طريق واضح لعملية الاتصال بين الرؤساء والمرءوسين فى الحقل التعليمى، وفى الحقيقة فإن الدافعية الذاتية للعاملين فى المجال المدرسى تزداد حينما يكون هناك اتصال بينهم على الصورة المطلوبة والمتفق عليها.